

مناقشة وتحليل الإدارة

إنه لمن دواعي سرور إدارة شركة الجزيرة للمنتجات الحديدية ش.م.ع.ع أن تُقدم تقرير مناقشة وتحليل الإدارة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨ .

البيئة الاقتصادية العالمية

شهد الاقتصاد العالمي بداية إيجابية في سنة ٢٠١٨ على خلفية الأداء الجيد للأنشطة الصناعية والتجارية في سنة ٢٠١٧. إلا أن وتيرة النمو انخفضت في منتصف السنة نتيجة تراجع ثقة المستثمرين. وسجل الاقتصاد العالمي انخفاضا بمقدار ٦ نقاط تقريبا في مؤشر مديري المشتريات التصنيعي وفقا لتقارير صندوق النقد الدولي من نهاية سنة ٢٠١٧ وحتى سنة ٢٠١٨. وهذا يمثل بكل وضوح انخفاضا حادا يُوحى بوجود انكماش اقتصادي. وقد أدى ذلك إلى تباطؤ الطلب على جميع المنتجات، وخاصة السلع الأساسية مثل الحديد وغيره. ومن بين الأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذا التراجع في وتيرة النمو نذكر فرض الرسوم من قبل الاقتصادات الرئيسية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع البلدان المتأثرة بتلك الرسوم إلى اتخاذ تدابير مُضادة، وقد نتج عن ذلك فقدان ثقة المستثمرين على نحو سريع بسبب حالة الشك وعدم اليقين السائدة في السوق. ورغم السياسة الحمائية المنتهجة في السوق، فقد شهد الاقتصاد الأمريكي نموا سريعا في سنة ٢٠١٨، ويعود ذلك جزئياً إلى التخفيضات الضريبية وزيادة الإنفاق التي عززت الطلب. وقد نتج عن ذلك كله ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي مقابل العديد من العملات في العالم، مما أدى إلى تراجع قيمة العملات المختلفة مقابل الدولار الأمريكي، وخاصة الليرة التركية التي انخفضت قيمتها بشكل ملحوظ مقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة. كما أدى ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة وصعود قيمة الدولار الأمريكي إلى زيادة تكاليف الاقتراض في دول مجلس التعاون الخليجي وأسواق أخرى مثل تركيا. وقد أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الفائدة (ليبور) بنسبة ٥٠% تقريباً لشركتنا خلال السنة، مما زاد من الضغط على صافي الربح. ورغم أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الإمارات والمملكة العربية السعودية مثّل عنصراً إيجابياً للاقتصاد الكلي، فقد أدى إلى نقص في السيولة على المدى القصير نظراً لأن السوق لا تزال تعتمد على فترات ائتمانية طويلة تتعدى فترة التسويات الخاصة باسترداد مبالغ ضريبة القيمة المضافة. وقد شهدت السنة عاملاً سلبياً آخر، وهو انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي الإيراني الذي خلق حالة من الشك وعدم اليقين على المستوى الإقليمي وسبب اضطرابات في التدفقات التجارية. كما ازدادت الأوضاع تعقيداً بعد فرض رسوم على واردات الحديد والألمنيوم إلى الولايات المتحدة بموجب المادة ٢٣٢ من قانون التوسع التجاري الأمريكي. وقد تسببت جميع العوامل المذكورة أعلاه في كبح وتيرة النمو الاقتصادي الذي شهدناه في أواخر سنة ٢٠١٧ وأوائل سنة ٢٠١٨ وأدت إلى نهاية حذرة ومتشائمة في سنة ٢٠١٨.

هيكل الصناعة وتطور أعمال الشركة

لقد تسبب فرض الرسوم على واردات الحديد والألمنيوم إلى الولايات المتحدة بموجب المادة ٢٣٢ من قانون التوسع التجاري الأمريكي في حدوث اضطرابات كبيرة في تدفق تجارة الحديد، كما أن الزيادة اللاحقة في رسوم واردات الحديد التركي بنسبة ٥٠% أدت إلى انخفاض حاد في أسعار حديد البناء والتشييد، وانتقلت عدوى انخفاض الأسعار إلى منتجات الحديد الأخرى. وانخفضت أسعار المنتجات النهائية بشكل حاد، في حين أن أسعار المواد الخام لم تنخفض بالسرعة نفسها، مما أدى إلى تقلص هوامش ربح مُصنعي الحديد، وبشكل خاص مُصنعي اللفائف الحديدية. وقد ازداد الوضع تعقيدا بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي الإيراني مما تسببت في حدوث اضطرابات في إمدادات المواد الخام من إيران التي كانت قبل هذه التطورات أحد كبار مُوردي المواد الخام والحديد نصف المُصنَّع إلى منطقة دول مجلس التعاون الخليجي. وكما ذكرنا آنفاً، فقد أدى ذلك إلى فقدان ثقة المستثمرين وبالتالي تباطؤ كبير في عمليات الشراء في النصف الثاني من السنة، وخاصة في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي. وقد أدى ذلك إلى انخفاض سريع للغاية في أسعار السلع الجاهزة، رغم أن أسعار المواد الخام انخفضت بوتيرة أبطأ بسبب اضطرابات العرض الناتجة عن العقوبات المفروضة على إيران. ورغم أن الصين كانت قد أعلنت عن هدفها المُتمثل في "سياسة النمو الصفري" في إجمالي حجم إنتاج الحديد لسنة ٢٠١٨، فقد حققت زيادة بواقع ٨,٣% تقريباً في إنتاج الحديد لفترة يناير ونوفمبر ٢٠١٨، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة. إلا أن مؤشر مديري المشتريات في الصين انخفض إلى دون ٥٠ مما يشير إلى وجود انكماش اقتصادي، وهذا من شأنه أن يؤثر أيضاً على استهلاك الحديد. إلا أنه مع ارتفاع إنتاج الحديد فعلياً بنسبة +٨% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة، فإن المواد الإضافية وجدت طريقها بسهولة إلى أسواق التصدير مما أثر بشكل أكبر على عملية تسعير الحديد في الأسواق العالمية. وقد أدت جميع العوامل المذكورة أعلاه إلى ضغط هائل على هوامش الربح، ولا سيما في النصف الثاني من سنة ٢٠١٨، وهذا ما يُفسر التحديات الصعبة التي واجهت مُصنعي اللفائف الحديدية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنة. ومع ذلك، فقد تمكنت شركتنا من التحكم في الوضع، وإن كان ذلك بأرباح أقل، خلال هذه الفترة بفضل استخدام أفضل الممارسات للتحكم في التكلفة وإدارة المخزون والسوق. ولكن الشركة ملتزمة بزيادة المصروفات الرأسمالية لغرض تنويع أسواقها ومنتجاتها وضمان تحقيق ربحية مُستدامة. كما أن خطواتنا المتزايدة التي نتبعها في السوق، مثل تعزيز التواصل مع الأسواق عبر مرافق توزيع منتجاتنا في المملكة العربية السعودية ودبي، ستمكّننا تدريجياً من تحقيق أرباح وزيادة النمو. كما أن المرافق الإضافية، مثل مرافق معالجة اللفائف، ستُعزز إيرادات الشركة وأرباحها، إضافة إلى تعزيز ارتباطنا بعملائنا من خلال تقديم خدماتنا لهم بسلة عملات أوسع وأكثر تنوعاً.

الرؤية المستقبلية

يبدو أن أغلب خبراء الاقتصاد والمحللين الماليين متفقون على أن المخاطر المرتبطة بالشؤون السياسية تمثل التهديدات الأكثر تأثيراً على نسق النمو الاقتصادي. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي إلى ٣,٥% في سنة ٢٠١٩، ما يمثل تراجعاً بنسبة ٠,٢% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة. وفي حين سيتواصل تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني بشكل تدريجي على مدى تطوره، فإن هناك نجماً جديداً صاعداً، ألا وهو الهند التي من المتوقع أن تحقق نمواً بنسبة ٧,٧% في ٢٠١٩، مقارنة مع نسبة ٧,٥% في سنة ٢٠١٨. ومن المتوقع أن تزيد دول مجلس التعاون الخليجي من موازنة الإنفاق لأجل تحفيز اقتصاداتها التي شهدت تباطؤاً في نهاية سنة ٢٠١٨. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن تحقق المملكة العربية السعودية، وهي المحرك الرئيسي للاقتصاد الخليجي، نمواً بنسبة ٢,٦% في سنة ٢٠١٩، أي بزيادة قدرها ٠,٢% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة السابقة. ومن المتوقع أن تُنفق الإمارات العربية المتحدة على المدى القصير ٩,٢ مليار درهم لتمويل مشروعات البنية الأساسية في إطار استعداداتها لاحتضان معرض إكسبو ٢٠٢٠. وبفضل الارتفاع الطفيف في أسعار النفط، ستواصل سلطنة عُمان التزامها بتنفيذ مشروعات مختلفة في خطوط أنابيبها لأجل دعم الشباب الطموحين الذين يمثلون الشريحة الكبرى من سكانها. وكل هذا يُبشر بكل خير بالنسبة لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، فإن أغلب هذه التدابير والإجراءات ستؤتي أكلها في نهاية الربع الثاني من سنة ٢٠١٩ وستتحسن بشكل تدريجي. لذلك، ورغم وجود مؤشرات من الأمل بخصوص مستقبل صناعة الحديد والاقتصاد ككل في دول مجلس التعاون الخليجي، فإن الشركة تدرك تماماً أن التركيز المستمر على الكفاءة والتحكم في التكاليف وتنويع الأسواق والمنتجات يُمثل السبيل الأقوم للحفاظ على ربحية مستدامة.

ستتواصل ضغوط التكاليف على صناعة الحديد في سنة ٢٠١٩ مع انخفاض دعم الخدمات العامة مثل الكهرباء والغاز دون مستوياته السابقة. ويجب على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي أن تُجري مراجعة جدية للرسوم المفروضة داخلياً، مثل رسوم التخليص على الحدود، التي تضاعفت عدة مرات خلال السنة السابقة، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على أرباح شركات الحديد ويجعل استمرار عملياتها مسألة صعبة للغاية.

شركة الجزيرة للمنتجات الحديدية ش.م.ع.ع.
تقرير مناقشة وتحليل الإدارة - ٣١ ديسمبر ٢٠١٨

تحليل الأقسام والأداء بحسب المنتجات

تبيع الشركة أربعة أنواع مختلفة من منتجات الحديد. فيما يلي الأداء بحسب المنتجات:

كمية المبيعات بالطن متري						
الوصف	المجموعة			الشركة الأم		
	٢٠١٨	٢٠١٧	% النمو	٢٠١٨	٢٠١٧	% النمو
أنابيب سوداء	٩٣,٧٤٥	٧٩,٣٠٥	%١٨	٩٤,١٢١	٧٩,٤٦٠	%١٨
أنابيب مُجلفنة	٧٢,٢٠١	٨٠,٣٧٠	%(١٠)	٧١,٩٦٨	٨٠,٤٨٣	%(١١)
أقسام جوفاء	٢٨,٣٨٣	٣٠,٠٤٥	%(٦)	٢٨,٣٨٣	٣٠,٠٤٥	%(٦)
منتجات مصنع القضبان التجارية	٢٢٠,٢١٢	٢١٠,٠١٢	%٥	٢٢١,٠٩٦	٢١٠,٩٠٧	%٥
المجموع	٤١٤,٥٤١	٣٩٩,٧٣٢	%٤	٤١٥,٥٦٨	٤٠٠,٨٩٥	%٤

مراجعة الأداء المالي

فيما يلي الأداء المالي للشركة في سنة ٢٠١٨ مقارنة مع أداء سنة ٢٠١٧:

(المبلغ بالريال العُماني)

المجموعة			الشركة الأم			الوصف
٢٠١٨	٢٠١٧	الاختلاف %	٢٠١٨	٢٠١٧	الاختلاف %	
١١٦,١٤٥,٨٤٣	٩٦,٦٢٠,٤٧٦	%٢٠	١١٦,١٩٤,٩٨٧	٩٦,٦٨٢,٧٤٧	%٢٠	مبيعات
١٢,١٩٨,٩١٦	١٣,٣٣٨,٠١٤	%(٩)	١٢,٠١٨,١٠٩	١٣,٢٠٥,٩٠٢	%(٩)	إجمالي الربح
١,٠٤٥,٧٠٦	٦٥٧,٤٧١	%٥٩	١,٠٣٧,٥٤٨	٦٥٣,٦١٤	%٥٩	تكلفة تمويل- الصافي
٨,٣٧٢,٨٩٩	٧,٩٦٧,٣٥٤	%٥	٨,٢٥٢,٦٠٠	٧,٦٩٤,٦٢٦	%٧	تكلفة إدارية
٢,٧٨٠,٣١١	٤,٧١٣,١٨٩	%(٤١)	٢,٧٢٧,٩٦١	٤,٨٥٧,٦٦٢	%(٤٤)	صافي الربح
٠/٠٢٢	٠/٠٣٨	%(٤٢)	٠/٠٢٢	٠/٠٣٩	%(٤٤)	ربحية السهم الواحد

استعراض الأداء التشغيلي

لقد حافظت الشركة على متوسط مبيعات شهري في حدود ٣٣,٧١١ طن متري في سنة ٢٠١٨، وهو أعلى قليلاً من متوسط المبيعات لسنة ٢٠١٧ الذي بلغ ٣٣,٤٠٧ طن متري في الشهر. كما شهدت قيمة المبيعات ارتفاعاً كبيراً من ٩٦,٦ مليون ريال عُُماني في سنة ٢٠١٧ الى ١١٦,١ مليون ريال عُُماني في سنة ٢٠١٨. وتُعزى هذه الزيادة في قيمة المبيعات أساساً الى ارتفاع كمية المبيعات وزيادة أسعارها.

يتمتع قسم تصنيع الأنابيب حالياً بطاقة إنتاج قدرها ٣٠٠,٠٠٠ طن متري في السنة، من ضمنها ٩٠,٠٠٠ طن متري من المنتجات المجلفنة في السنة. وقد تمكن قسم الأنابيب الحديدية خلال السنة من إنتاج وبيع ١٩٤,٣٢٩ طن متري في سنة ٢٠١٨ مقارنة مع ١٨٩,٧٢٠ طن متري في السنة السابقة. وقد تمكنا من تحقيق مبيعات أعلى رغم ركود السوق من خلال تنويع الأسواق وتكثيف المبيعات في المناطق المتوفرة.

وفي قسم تصنيع القضبان التجارية، تمكنا من تحقيق زيادة كبيرة في حجم الإنتاج من خلال التشغيل الكامل لمناوبتين من العمل. في سنة ٢٠١٨، قمنا ببيع ٢٢٠,٢١٢ طن مقابل ٢١٠,٠١٢ طن من المنتجات في سنة ٢٠١٧. وتبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية للمصنع حوالي ٧٣%، وهي أعلى من طاقة السنة السابقة التي بلغت حوالي ٧٠%.

الموارد البشرية والتعمين

يبلغ إجمالي عدد موظفي الشركة ٦٤٠ شخصاً. وتسعى الشركة الى تحسين كفاءتها في السوق من خلال تدريب الموظفين وتطوير مهاراتهم الشخصية.

علماً بأن توفر القوى العاملة الماهرة والمتدربة والعمل الجاد يساهم بشكل كبير في تحسين الإنتاجية وزيادة المبيعات. ونحن فخورون بتحقيق نسبة تعمين قدرها ٤٠% في شركتنا.

الصحة والسلامة

تولي الشركة أهمية كبرى لصحة موظفيها وسلامتهم، وقد تم تنفيذ تدابير سلامة كافية في مصانع الشركة للوقاية من الحوادث، إضافة الى تشكيل لجان سلامة في جميع المستويات ولجنة عليا تجتمع كل شهر.

يوجد بالشركة عيادة مجهزة بالمرافق اللازمة لتقديم الرعاية الطبية الأساسية للموظفين. ويعمل في العيادة مُمرض متفرغ، ويوجدُ طبيب غير متفرغ بشكل يومي.

كما حصلت الشركة على وثيقة تأمين صحي جماعي لموظفيها وأفراد عائلاتهم من شركة تأمين مرموقة في سلطنة عُمان. وعلاوة على ذلك، فإن الشركة لديها وثيقة تأمين جماعي على الحياة لكافة موظفيها.

المسؤولية الاجتماعية

تعتقد الشركة أن المسؤولية الاجتماعية للشركات عنصر أساسي من عناصر التطور لأي نشاط تجاري. والشركة تعتبر نفسها جزءاً من متساكني صحار والمجتمع العُماني ككل.

ونحن نقدم الكثير من الدعم للأشخاص المُعوزين في مجالات العلاج الطبي والتوظيف والتعليم. وخلال السنة، تبرع الموظفون بأجر نصف يوم، وتبرعت الشركة بمبلغ مماثل، لفائدة الأشخاص المُعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة.

كما قامت الشركة برعاية عديد الندوات الثقافية والفعاليات التي تدعم الفنون والأنشطة الرياضية المختلفة.

الرئيس التنفيذي